اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 20-01-2009 رقم العـدد: 14820 رقم الصفحة: 5 مسلسـل: 20 رقم القصاصة: 1

ملف صحفي

قمة الكويت

الرئيس مبارك: عملية السلام تراوح مكانها سنوات طويلة.. وعلى المجتمع الدولي والقوى الكبرى تحمل مسؤولياتهم نحو إنهاء الاحتلال بجدية ودون إبطاء.. والعرب طلاب سلام عادل وشامل

خادم الحرمين يتوسط الرئيس المصري وأمير الكويت وأمير قطر في صورة تذكارية معبرة في القمة الاقتصادية بالكويت

الرئيس المصري حسني مبارك لدى مشاركته في القمة العربية

الملك عبدالله يستمع إلى كلمات القادة

الرئيس عباس يدعو الفلسطينيين إلى تشكيل حكومة وفاق وطني تتولى تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية بشكل متزامن

اسم المصدر: الرياض

التاريخ: 20-01-2009 رقم العدد: 14820 رقم الصفحة: 5 مسلسل: 20 رقم القصاصة: 2

كلمة الرئيس المصري

بعدها ألقى الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية كلمة أكد فيها حاجة العرب إلى وقفة صدق ومصارحة مع النفس تتمعن في أحوال العالم العربي وتجتهد للالتقاء على كلمة سواء.

وقال «إن مأساة غزة جاءت كاشفة للوضع العربي الراهن، وأن العلاقات العربية ليست في أحسن أحوالها، فالعلاقات بين الأخوة الأشقاء لابد أن تقوم على الوضوح والمصارحة وتطابق الأقوال والأفعال».

ونبه الرئيس المصري إلى أن العالم العربي يجتاز مرحلة عصيبة ويتعرض لمخاطر وتحديات عديدة ما بين العدوان الإسرائيلي على غزة وتداعياته، والانقسام الحادث على الساحة الفلسطينية وعواقبه، وما تشهده الساحة العربية من تشرذم ومزايدات ومحاور ومايتنازعها من محاولات تأتي من داخلها وخارجها للعب الأدوار وبسط النفوذ.. تتأجر بمعاناة الشعب الفلسطيني وقضيته.. وتستخف بأرواح شهدائه ودماء أبنائه.. وتطعن في شق الصف العربي وإضعافه».

وأضاف «إن مأساة غزة هزت ضمير العالم بما أوقعه عدوان إسرائيل من شهداء وضحايا، وما أدى إليه من تدمير واسع النطاق للبنية الأساسية ومقومات الحياة.. وكشفت الكثير من أوجاع العالم العربي وتناقضاته.. وأوضحت انقسامه واختراقه وتشتته.. في الوقت الذي كان ينبغي علينا الوقوف إلى جانب غزة بمواقف جادة تعي خطورة العدوان وشراسته وتسعى لإيقافه واحتواء تداعياته الإنسانية بعيدا عن المزايدة والشعارات الجوفاء».

وتابع الرئيس المصري قائلا «لقد حاول البعض أن يضع مصر في مواجهة مع المقاومة.. وأقول لهؤلاء ان (منظمة التحرير الفلسطينية) انطلقت من القاهرة.. ودعمت مصر رموزها وفصائلها عبر سنوات طويلة.. إننا ندعم حق الشعوب في مقاومة الاحتلال.. ونحترم إرادة المقاومة الفلسطينية وصمودها.. لكننا نؤمن أن المقاومة كقرار الحرب لابد أن تخضع لحساب الأرباح والخسائر، ولابد أن تكون مسئولة أمام شعوبها.. تحكم لها أو عليها.. بقدر ما تحققه من مكاسب لقضاياها.. أو تتسبب فيه من ضحايا وآلام ومعاناة».

وأضاف «هناك من فصائل المقاومة.. من يعترف بأن ميزان القوى الدولي الراهن ينحاز انحيازا واضحا لإسرائيل ويدعون للانتظار لحين بزوغ نظام دولي أكثر عدالة.. حتى لو استغرق ذلك عقودا طويلة، فهل يستقيم هذا المنطق؟ هل تحتمل معاناة الشعب الفلسطيني هذا الانتظار؟ وهل يستمر في الانتظار والاستيطان يقتلع الأراضي المحتلة يوما بعد يوم؟ وإلى متى نسمح بأن تظل القضية الفلسطينية قضية الفرص الضائعة؟».

وأردف بقوله «لقد رأينا منذ اليوم الأول للعدوان أن غزة لا تحتاج لبيانات الشجب والإدانة قدر احتياجها لتحرك عملي عاجل.. يوقف الاعتداءات الإسرائيلية ويحقن الدماء.. طرحت مصر المبادرة الوحيدة للخروج من الأزمة في غياب أية مبادرات أخرى، وفي مواجهة مماطلة مجلس الأمن الدولي تحركت مصر لاحتواء التداعيات الإنسانية للأهل في غزة ودفعت بأكثر من (٣٠٠٠) طن من مساعدات الغذاء والدواء من معبري رفح والعوجه منذ بدء العدوان وحتى الآن».

وحذر الرئيس حسني مبارك من اختزال القضية الفلسطينية في غزة واختزال غزة في المعابر، واختزال المعابر السبعة في معبر رفح.. وقال «إن القضية الفلسطينية أكبر من ذلك بكثير.. إنها قضية شعب يعاني منذ عام ١٩٤٨. يتطلع لانتهاء محنته والتخلص من الاحتلال وقيام دولته المستقلة.. وسيحكم التاريخ على قادته وعلينا جميعا بقدر ما نقربه أو نبعده عن هذا التطلع المشروع». وأكد في هذا الصدد أن مصر ستبذل في ذلك كل جهد ممكن، وقال «إن تحقيق المصالحة فذلك هو الخير لشعب فلسطين وقضيته، وإن لم تتجاوب الفصائل مع جهودنا فسنقول لهم إن الله يساعد الذين يساعدون أنفسهم.. وإن مصر ستبقى مفتوحة الذراعين لكم بابا وملاذا وجهودا صادقة وفاعلة».

وحيا صمود الشعب الفلسطيني في غزة مخاطبهم بالقول «إن مصر ستظل تجانبكم في محنتكم، لن نهدأ حتى تنسحب قوات إسرائيل ويعاد فتح المعابر ويرفع الحصار.. سنواصل فتح معبر رفح أمام جرحاكم وأمام مساعدات الإغاثة.. وسندعو لمؤتمر دولي لإعادة اعمار ما دمره العدوان».

في حين خاطب إسرائيل قائلا «إن غطرسة القوة لن تقهر المقاومة.. ولن تفرض الخضوع على شعب فلسطين، أقول لقادتها إن أمن شعبكم يتحقق بالسلام وليس بالطائرات والدبابات.. وأقول لهم ان القضية الفلسطينية سوف تنتصر في النهاية.. وأن الاحتلال مصيره إلى زوال».

وأضاف «أقول للمجتمع الدولي والقوى الكبرى على وجه الخصوص، إن عملية السلام ظلت تراوح مكانها سنوات طويلة.. وأن عليهم تحمل مسئوليتهم في إنهاء الاحتلال على نحو جاد دون إبطاء.. أقول لهم ان العرب طلاب سلام عادل وشامل،يقيم الدولة الفلسطينية المستقلة ويحرر كافة الأراضي العربية المحتلة.. أقول ان سلام الشرق الاوسط ضرورة عاجلة لا تحتمل الانتظار، وأن تأخر السلام يزيد مشاعر كراهية شعوبنا تجاه إسرائيل ومشاعر الغضب تجاه من يتحدثون عن السلام ولا يقرنون الأقوال بالأفعال.. وأقول لهم اننا قد طرحنا (مبادرة عربية) للسلام منذ قرابة السبع سنوات.. وحان الوقت لأن يتم التجاوب والتعامل معها.. وأن تؤخذ من جانب إسرائيل والقوى الدولية الكبرى على محمل الجد».

كلمة عمرو موسى

عقب ذلك ألقى معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى كلمة رأى فيها أن علاج المعضلة العربية الإسرائيلية والفلسطينية الإسرائيلية يعتمد على إيجاد موقف عربي صحي موحد في جوهره وفي متابعة تحقيقه.

وقال «إن الموقف إزاء اسرائيل أمر يتصل بمسؤولية الجماعة العربية كلها الأمر الذي يتطلب حركة عربية رصينة ومتماسكة صريحة ومسؤولة وكذلك يتطلب مقاربة جديدة وهذا كله لا يتأتى إلا في جو اقل توترا واضطرابا مما نحن عليه الآن».

ودعا إلى إصلاح ذات البين في العلاقات العربية العربية التي وصلت الى مرحلة تهدد بغرق السفينة العربية وقد تعددت ثقوبها.

واكد ان اقتراحا من هنا او من هناك قد يستدعي ردود فعل متباينة وهو امر لا غبار عليه سواء ما

اسم المصدر: الرياض

التاريـــخ: 20-01-2009 | رقم العـدد: 14820 | رقم الصفحة: 5 | مسلسـل: 20 | رقم القصاصة: 3

يتعلق بالعلاقات مع إسرائيل او بمبادرة السلام العربية مشيرا الى ان الناس غاضبون هائجون مما فعلته إسرائيل في اهلنا بغزة.

وأكد ان اغلاق المكتب التجاري الإسرائيلي في الدوحة وإغلاق السفارة الموريتانية في اسرائيل امر يستحق التقدير بل يستحق الإشادة.. وفاق «أما فيما يتعلق بالمبادرة العربية فالموقف هنا يتعلق بالسياسة العربية في الاطار الدولي وبعملنا لكسب التأييد الشامل لمواقفنا وحاجتنا لطرح موقف محدد نلتزم به جميعا».

واكد انه وقبل ان نعيد النظر في المبادرة يجب ان صياغة خيارات بديلة اذا أرادوا طرح موقف جدي مؤكدا أن الأمر لا يحتمل تجميدا او تعليقا فحسب. وانتقل عمرو موسى الى الموضوع الاقتصادي. وقال «ونحن على اعتاب العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين لا تزال تحديات التنمية ومحاربة التخلف امامنا كبيرة تهدد امن المجتمعات ومستقبل الاجيال العربية ولا يزال يرزح تحت نير الامية الابجدية ثلث سكان عالمنا العربي بالاضافة الى الامية المعرفية». واضاف «ان آفة الفقر مازالت تلتهم ثلث سكان عالمنا العربي اي ما يزيد على المئة مليون نسمة يعيش معظمهم على أقل من دولارين في اليوم كما ان نصف العشرين مليون العاطلين عن العمل في العالم العربي هم من الشباب».

وأكد ان مواجهة تحديات التخلف والفقر والبطالة لا تقل اهمية وحيوية عن مواجهة تحديات الاحتلال ورفض التدخل الخارجي السلبي في مصائر الاوطان. كلها تؤثر في حاضر ومستقبل العالم العربي وامنه.

وأشاد بإعلان قمة الكويت الذي يحمل عنوان «الارتقاء بمستوى معيشة المواطن العربي» مشيرا إلى انه يهدف إلى وضع السياسات الاقتصادية والاجتماعية لتحقيق التكامل العربي في إطار الاتفاقات والمواثيق والاستراتيجيات العربية المعتمدة في مجالات السياسات المالية والنقدية والصناعة والزراعة والطاقة والنقل والامن المائي والامن الغذائي.

وأوضح ان الوثيقة الثالثة تأتي بمجموعة من القرارات التي ستصدر عن القمة التي حرص أن تكون قليلة العدد وذات مردود مباشر ومؤثر على مسيرة التنمية العربية الشاملة لتحسين الحياة اليومية للمواطن العربي.

وذكر عمرو موسى من هذه القرارات مشروع الربط البري والربط بالسكك الحديدية الذي يهدف الى تيسير حركة الانتقال كخطوة اساسية على طريق تحقيق التكامل الاقتصادي العربي.

وقال «إن من هذه القرارات ايضا قرارا ثالثا هدفه الانتهاء من استكمال كافة متطلبات إقامة الاتحاد الجمركي العربي تمهيدا للتوصل الى اطلاقه في عام ٢٠١٥ وذلك خطوة اساسية على مسار الوصول الى السوق العربية المشتركة».

وتطرق الأمين العام لجامعة الدول العربية إلى القانون العربي في المجال الاجتماعي مبينا أن هناك عددا من البرامج المهمة المقترحة مثل البرنامج العربي للحد من الفقر في الدول العربية الذي يهدف الى وضع السياسات في سبيل خفض معدلات الفقر الى النصف تمشيا مع متطلبات وثيقة الالفية وكذلك البرنامج المتكامل لدعم التشغيل والحد من البطالة في الدول العربية بهدف خفض البطالة الى النصف بحلول عام ٢٠٢٠ إن شاء الله.

واكد عمرو موسى انه لا يمكن ان تتحقق تنمية في ظل تفشي الجهل والامية وغياب بنية اساسية راسخة ومنتجة مع أمن قومي يحميها ويدافع عنها.

وقال «إن المواطن العربي سئم من السياسات المبنية على المشاعر الفئوية والعصبيات الهائجة التي شرعت الابواب امام التدخلات الخارجية حتى تفاقم العجز عن مواجهة التحديات واستعصت حالته وماساة فلسطين ومذبحة غزة اسوأ شاهد على هذا».

وأوضح انه في هذه الظروف تتعرض الجامعة لهجمة مركزة ربما كان هدفها تحقيق ما طمع فيه الكثيرون من تدمير الكيان العربي الجماعي وهو ما يجب اليقظة ازاءه والوقوف صفا واحدا في مواجهته. وأكد ان جامعة الدول العربية تعمل على ان تكون منظمة اقليمية فعالة ومعاصرة حاضرة على أجندة العمل الدولي كجزء من عمل الامم المتحدة وان تعمل على معالجة الملفات والمشاكل الاقليمية والدولية ناطقة باسم العرب مدافعة عن قضاياهم ومصالحهم وقال «حرصت ولا أزال على النأي بالجامعة بعيدا عن التجاذبات والمشاحنات متدخلا بالعمل الايجابي مع اخذ زمام المبادرة حتى يتوفر الحد الادنى من التضامن والتوافق ووحدة الموقف».

وبين امين جامعة الدول العربية إدراكه ان رأس مسؤولياته حماية هذا البيت العربي من التصدع بل وتطويره وتحديثه وقال «في الوقت الذي اعتقدنا ان ثمة نجاحا بدا يتحقق على هذا الطريق اجد البيت العربي مهددا بالانهيار مرة اخرى لان العيب يكمن داخل اسرة البيت العربي اكثر من خارجه».

واضاف «اتمنى ان نتمكن وقبل فوات الاوان من استعادة الوعي واستعادة الروح والارادة والعزم وان نبتعد عن دبلوماسية التقلصات والقفزات الى المجهول حتى نعطي للاجيال العربية الشابة بعضا من الامل والثقة في مستقبل افضل يستحقونه ولهم الحق في ان يحلموا به وعلينا ومن ثم علينا ان نعمل على تحقيقه».

كلمة محمود عباس

ودعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال قمة الكويت العربية الاقتصادية الفصائل الفلسطينية الى تشكيل حكومة وفاق وطني تتولى تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية بشكل متزامن.

وقال عباس امام القادة العرب ان «ما هو ضروري وواجب ان نلتقي جميعا كفلسطينيين.. بشكل فوري في ارض مصر كي نتفق».

واضاف «المطلوب الآن اذا اتفقنا، ونرجو ان نتفق، حكومة وفاق وطني تأخذ على عاتقها اجراء انتخابات تشريعية ورئاسية متزامنة». من جهة أخرى، اكد عباس على أهمية المبادرة العربية للسلام، داعيا العرب الى تجاوز الخلافات والاتفاق «على الممكن».

واوضح عباس «جرى حديث كثير عن المبادرة العربية للسلام وهناك من دعا لتشييعها ومن دعا الى تجميدها (..) او تطويرها وامامنا خيارات ثلاثة الأول لا حرب ولا سلام وهذا لا نقبل به، والثاني الحرب، والثالث السلام، ونحن مع هذا الخيار». واضاف «ان مبادرة السلام العربية لم تحمل بذور فنائها وانما قصرنا في خدمتها». واضاف في اشارة الى حالة الانقسام العربي «تابعنا معارك التفكيك والتشهير (..) ولا اريد ان اسهب في هذا واقول ارجو من الله اولا ومن هذه القمة ثانيا ان تعلو فوق الجراح لمصلحة وحدة حقيقية تجمع العرب على الممكن ولا تفرقهم على المستحيل».